

¹وَمَاتَ صَمُوئِيلُ فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَتَدَبُّوهُ وَتَدَقُّوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ قَارَانَ. ²وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونٍ وَأَمْلَاكُهُ فِي الْكَرْمَلِ. وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمًا جَدًّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْعَتَمِ وَالْفُ مِنْ الْمَعَزِ وَكَانَ يُجْرُ عَتَمَهُ فِي الْكَرْمَلِ. ³وَأَسْمُ الرَّجُلِ تَابَالُ وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ أَبِيجَايِلُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَيِّدَةً الْقَهْمِ وَجَمِيلَةً الصُّورَةِ. وَأَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا وَرَدِيءَ الْأَعْمَالِ. وَهُوَ كَالْيَبْرِ. ⁴فَسَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنَّ تَابَالَ يُجْرُ عَتَمَهُ. ⁵فَأَرْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ غُلَمَانٍ وَقَالَ دَاوُدُ لِلْغُلَمَانِ، اضْعُدُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَادْخُلُوا إِلَى تَابَالِ وَاسْأَلُوا يَأْسِمِي عَنْ سَلَامَتِهِ ⁶وَقُولُوا هَكَذَا، حَيْثُ وَأَنْتَ سَالِمٌ وَبَيْتُكَ سَالِمٌ وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمٌ. ⁷وَالآنَ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَرَّازِينَ. حِينَ كَانَ رُعَايُكَ مَعَنَا لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يُعْقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمَلِ. ⁸إِسْأَلْ غُلَمَاتِكَ فَيُخْبِرُوكَ. فَلْيَجِدِ الْغُلَمَانُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ لِأَنَّا قَدْ جِئْنَا فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ. فَأَعْطِ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِعَبِيدِكَ وَلِإِنِّكَ دَاوُدُ. ⁹فَجَاءَ الْغُلَمَانُ وَكَلَّمُوا تَابَالَ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ بِاسْمِ دَاوُدَ وَكَفُّوا. ¹⁰فَأَجَابَ تَابَالُ عَبِيدَ دَاوُدَ، وَقَالَ مَنْ هُوَ دَاوُدُ وَمَنْ هُوَ ابْنُ بَسَّى. قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَهْرُبُونَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ. ¹¹أَأَخُذُ خُبْرِي وَمَائِي وَدَيْحِي الَّذِي دَبَحْتُ لِجَارِّي وَأَعْطِيهِ لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ. ¹²فَتَحَوَّلَ غُلَمَانُ دَاوُدَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَرَجَعُوا وَجَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. ¹³فَقَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ، لِيَتَّقِلُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفَهُ. فَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ. وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ أَيْضًا سَيْفَهُ. وَصَعَدَ وَرَاءَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَمَكَتْ مِئَتَانِ مَعَ الْأَمِيعَةِ. ¹⁴فَأَخْبَرَ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةَ تَابَالِ غُلَامٌ مِنَ الْغُلَمَانِ، هُوَذَا دَاوُدُ أَرْسَلَ رُسُلًا مِنَ الْبَرِّيَّةِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَتَا قَتَارَ عَلَيْهِمْ. ¹⁵وَالرَّجَالُ مُحْسِنُونَ إِلَيْنَا جَدًّا، فَلَمْ نُؤْذِ وَلَا فُقِدْ مِنَّا شَيْءٌ كُلَّ أَيَّامِ تَرْدِدِنَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْحَقْلِ. ¹⁶كَانُوا سُورًا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا مَعَهُمْ تَرْعى الْعَتَمَ. ¹⁷وَالآنَ اغْلِمِي وَانْطَرِي مَاذَا تَعْمَلِينَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعْدَّ عَلَى سَيِّدَتَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ ابْنُ لَيْمٍ لَا يُمَكِّنُ الْكَلَامَ مَعَهُ. ¹⁸فَبَادَرْتُ أَبِيجَايِلَ وَأَخَذْتُ مِئَتَيْ رَغِيفِ خُبْزٍ وَرَقِي خَمْرٍ وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مُهَيَّأَةً وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْقَرِيكِ وَمِئَتَيْ عُقُودٍ مِنَ الرَّيِّبِ وَمِئَتَيْ قُرْصٍ مِنَ التِّينِ وَوَضَعْتُهَا عَلَى الْحَمِيرِ. ¹⁹وَقَالَتْ لِعِلْمَانِهَا، اْعْبُرُوا قُدَّامِي. هَنَذَا جَائِيَةٌ وَرَاءَكُمْ. وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا

تَابَالَ. ²⁰ وَفِيمَا هِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى الْجَمَارِ وَتَارِلُهُ فِي سُتْرَةِ الْجَبَلِ إِذَا يَدَاوُدَ وَرَجَالِهِ مُنْخَدِرُونَ لِاسْتِقْبَالِهَا، فَصَادَقْتُهُمْ. ²¹ وَقَالَ دَاوُدُ، إِنَّمَا بَاطِلًا خَفِطْتُ كُلَّ مَا لِهَذَا فِي الْبَرِّيَّةِ فَلَمْ يُفَقِدْ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ شَيْءٌ، فَكَافَأَنِي سَرًّا بَدَلْ خَيْرٍ. ²² هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ لِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ أَتَيْتُ ذِكْرًا مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى صَوِّهِ الصَّبَاحِ. ²³ وَلَمَّا رَأَتْ أَبِيجَايِلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَتَرَلَتْ عَنِ الْجَمَارِ، وَسَقَطَتْ أَمَامَ دَاوُدَ عَلَى وَجْهَيْهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَتْ، عَلَيَّ يَا سَيِّدِي هَذَا الذَّنْبُ، وَدَعْ أَمْتِكَ تَتَكَلَّمُ فِي أَذُنِكَ وَاسْمِعْ كَلَامَ أَمْتِكَ. ²⁵ لَا يَصْعَقَنَّ سَيِّدِي قَلْبُهُ عَلَى الرَّجُلِ اللَّيِّمِ هَذَا، عَلَى تَابَالَ، لِأَنَّ كَاسِمِهِ هَكَذَا هُوَ. تَابَالَ اسْمُهُ وَالْحَمَاقَةُ عِنْدَهُ. وَأَنَا أَمْتُكَ لَمْ أَرِ غُلَمَانَ سَيِّدِي الَّذِينَ أُرْسَلْتُهُمْ. ²⁶ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ تَفْسُكَ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ مَتَعَكَ عَنْ إِيثَانَ الدَّمَاءِ وَانْتِقَامَ يَدِكَ لِنَفْسِكَ. وَالْآنَ فَلْيَكُنْ كِتَابَالُ أَعْدَاؤِكَ وَالَّذِينَ يَطْلُبُونَ الشَّرَّ لِسَيِّدِي. ²⁷ وَالْآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةُ الَّتِي أَنْتَ بِهَا جَارِيْتُكَ إِلَى سَيِّدِي فَلْنُعْطِ لِلْعُلَمَانَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ سَيِّدِي. ²⁸ وَاصْفَعْ عَنْ ذَنْبِ أَمْتِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لِسَيِّدِي بَيْتًا أَمِينًا، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، وَلَمْ يُوجَدْ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ. ²⁹ وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ لِيُطَارِدَكَ وَيَطْلُبَ نَفْسَكَ، وَلَكِنْ نَفْسُ سَيِّدِي لَتَكُنْ مَحْرُومَةً فِي حُرْمَةِ الْحَيَاةِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَاؤِكَ فَلْيُزِمْ بِهَا كَمَا مِنْ وَسْطِ كَفَّةِ الْمِقْلَاعِ. ³⁰ وَيَكُونُ عِنْدَمَا يَصْنَعُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي حَسَبَ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِكَ، وَتُقِيمُكَ رَئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، ³¹ أَنَّهُ لَا تَكُونُ لَكَ هَذِهِ مَصْدَمَةٌ وَمَعْتَرَةٌ قَلْبِ لِسَيِّدِي أَلَّا تَكُنْ سَقَطَتْ دَمًا عَفْوًا، أَوْ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ أَتَقَمَ لِنَفْسِهِ. وَإِذَا أَحْسَنَ الرَّبُّ إِلَى سَيِّدِي فَادْكُرْ أَمْتِكَ. ³² فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبِيجَايِلَ، مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ هَذَا الْيَوْمَ لِاسْتِقْبَالِي، ³³ وَمُبَارَكُ عَقْلِكَ وَمُبَارَكُهُ أَنْتَ لِأَنَّكَ مَنَعْتَنِي الْيَوْمَ مِنْ إِيثَانِ الدَّمَاءِ وَانْتِقَامِ يَدِي لِنَفْسِي. ³⁴ وَلَكِنْ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَنَعَنِي عَنْ أَذُنِكَ، إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْنِي لِاسْتِقْبَالِي لَمَا أَتَيْتُ ذِكْرَ تَابَالَ إِلَى صَوِّهِ الصَّبَاحِ. ³⁵ فَاحْذَ دَاوُدُ مِنْ يَدِهَا مَا أَنْتَ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا، اصْعَدِي بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِكَ. أَنْطَرِي. قَدْ سَمِعْتُ لَصَوْتِكَ وَرَفَعْتُ وَجْهِي. ³⁶ فَجَاءَتْ أَبِيجَايِلُ إِلَى تَابَالَ وَإِذَا وَلِيمَةٌ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ كَوَلِيمَةِ مَلِكٍ. وَكَانَ تَابَالَ قَدْ طَابَ قَلْبُهُ وَكَانَ سَكْرَانًا جِدًّا، فَلَمْ تُخْبِرْهُ

يَسِيءُ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ إِلَى صَوءِ الصَّبَاحِ. ³⁷ وَفِي الصَّبَاحِ
 عِنْدَ خُرُوجِ الْخَمْرِ مِنْ تَابَالٍ أَخْبَرْتُهُ امْرَأَتُهُ يَهَذَا الْكَلَامَ،
 فَمَاتَ قَلْبُهُ دَاجِلُهُ وَصَارَ كَحَجَرٍ. ³⁸ وَتَعَدَّ نَحْوَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ
 صَرَبَ الرَّبُّ تَابَالَ فَمَاتَ. ³⁹ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ تَابَالَ قَدْ
 مَاتَ قَالَ، مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي انْتَقَمَ تَقَمَّةَ تَغْيِيرِي مِنْ يَدِ
 تَابَالَ، وَأَمْسَكَ عَبْدُهُ عَنِ الشَّرِّ، وَرَدَّ الرَّبُّ شَرَّ تَابَالَ
 عَلَى رَأْسِهِ. وَأَرْسَلَ دَاوُدُ وَتَكَلَّمَ مَعَ أَبِيجَايِلَ لِيَتَّخِذَهَا لَهُ
 امْرَأَةً. ⁴⁰ فَجَاءَ عَبِيدُ دَاوُدَ إِلَى أَبِيجَايِلَ إِلَى الْكَزْمِلِ وَقَالُوا
 لَهَا، إِنَّ دَاوُدَ قَدْ أَرْسَلَنَا إِلَيْكَ لِيَتَّخِذَكَ لَهُ امْرَأَةً. ⁴¹ فَقَامَتْ
 وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ، هُوَذَا أَمْتُكَ
 جَارِيَةٌ لِعَسَلِ أَرْجُلِ عَبِيدِ سَيِّدِي. ⁴² ثُمَّ بَادَرَتْ وَقَامَتْ
 وَرَكِبَتِ الْحِمَارَ مَعَ خَمْسِ فُتَيَاتٍ لَهَا ذَاهِبَاتٍ وَرَاءَهَا،
 وَسَارَتْ وَرَاءَ رُسُلِ دَاوُدَ وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً. ⁴³ ثُمَّ أَخَذَ
 دَاوُدُ أَجْنُوعًا مِنْ بَزْرَعِيلَ فَكَاتَبَا لَهُ كُلَّاهُمَا
 امْرَأَتَيْنِ. ⁴⁴ فَأَعْطَى سَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ
 لِقَلْطِي بْنِ لَإِيَشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.